

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق

اليوم العالمي لحرية الصحافة/ العراق.. سقوط

سقف الدستور العالي على حرية العمل الصحفي

تقرير رصد اعلامي يخص الانتهاكات التي طالت الصحفيين/ات
العراقيين/ات

للفترة من 2021/5/3 - 2022/5/2

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association

فريق العمل

اعداد

اسراء طارق

ترجمة

امال ابراهيم

رصد

نغم كامل

منار الزبيدي

شهاب احمد

مصطفى السعيدي

نورين جولا

معتز العبودي

فرمان صادق

محمد الجميلي

علاء الصبيحاي

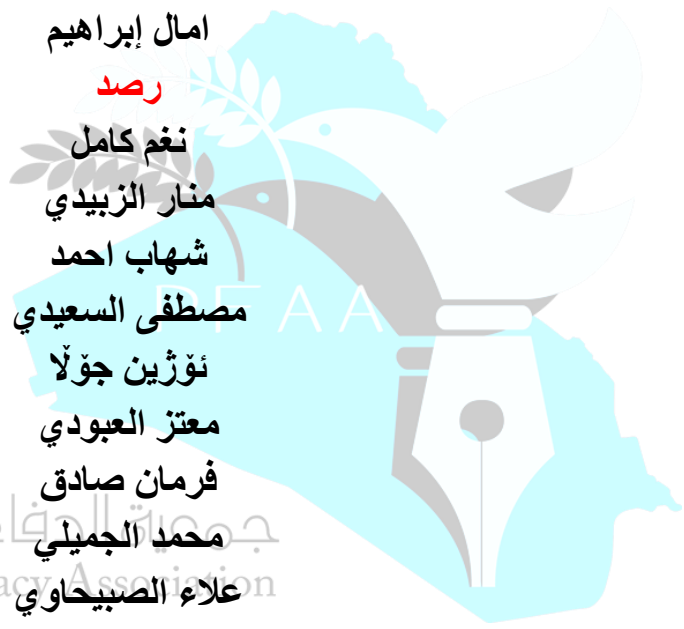
هشام حكمت اسهيل

عيسى محمد

الإشراف العام

الهيئة الادارية

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association



هيكل التقرير

4	ملخص رقمي للتقرير
5	تمهيد
6	الانتهاكات التي طالت الصحفيين/ العراقيين
7	توزيع الانتهاكات وفق الاشهر
8	توزيع الانتهاكات وفق المحافظات
20-9	التقرير السردى للانتهاكات
21	الخاتمة
22	التوصيات

ملخص رقمي للتقرير

المجموع	نوع الانتهاك
1	محاولة اغتيال
1	إختطاف
36	إعتقال واحتجاز
10	تهديد بالقتل والتصفية الجسدية
8	إقتحام او مداهمة او هجوم مسلح ضد منازل صحفيين ومقار وسائل اعلام
10	إصابات
192	إعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية
45	رفع دعاوى قضائية وأحكام صادرة ومذكرات القاء القبض
5	إغلاق قنوات وتسريح العاملين
12	أخرى
280	المجموع

تمهيد:

يؤشر الرصد السنوي لجمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق/ PFAA نكوصا مماثلا لما سجلته العام الماضي، في أعداد الانتهاكات التي تطال الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الصحافة والاعلام، من خلال الرصد اليومي والأي لمجمل الانتهاكات.

خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير رصدت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة/ PFAA (280) حالة انتهاك طالت الصحفيين والصحفيات على حدٍ سواء، وشملت مختلف أنواع الانتهاكات ك محاولة اغتيال، إقتحام وهجمات مسلحة، إختطاف، تهديد بالقتل، إصابات اثناء التغطية، رفع دعاوى قضائية وفق قوانين صيغت أثناء الحقبة الدكتاتورية، إعتقال وإحتجاز، فضلا عن الإعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية، واغلاق القنوات وتسريح العاملين.

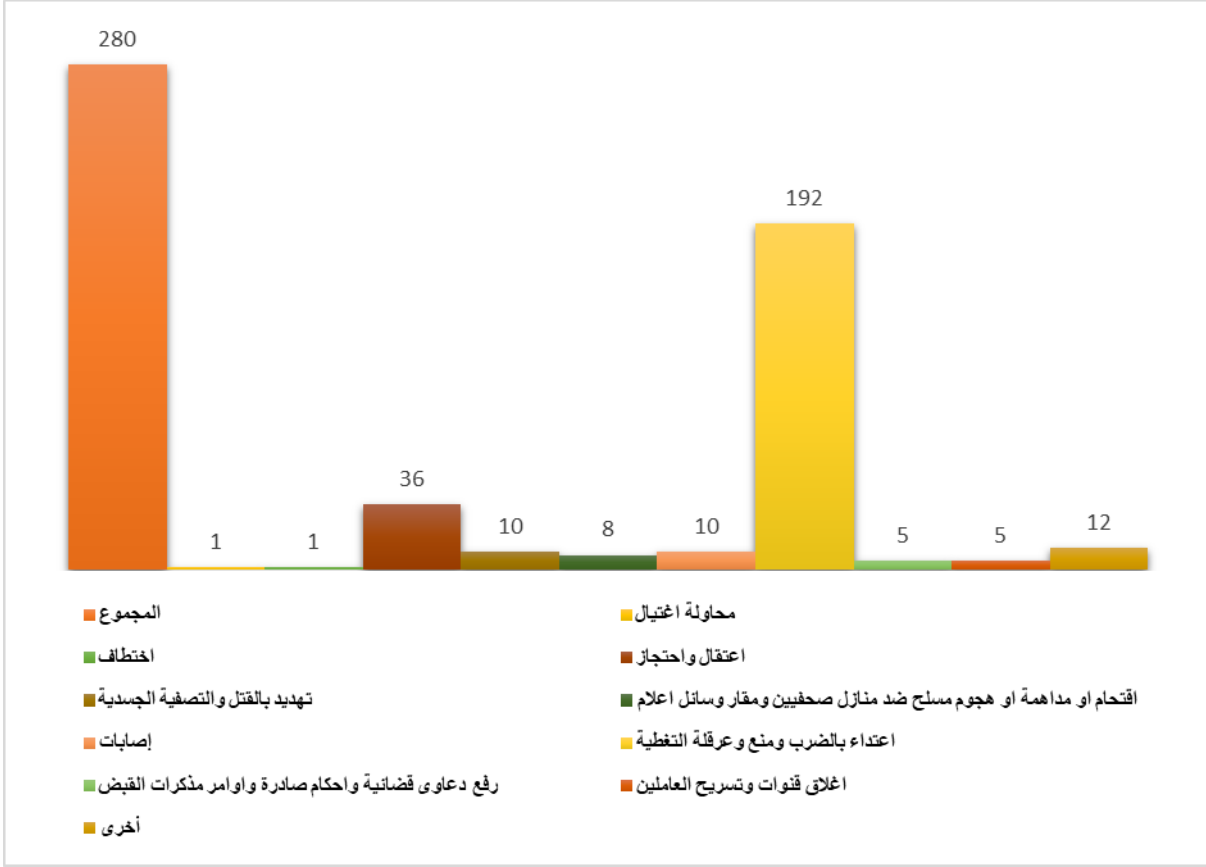
كسابقتها من السنوات السابقة سجلت الجمعية (192) حالة اعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية وهذه السنة لم يقتصر الاعتداء بالضرب على الصحفيين، بل شمل الصحفيات داخل العراق كالزميلة نور التميمي التي تعرضت الى اعتداء بالضرب واحتجاز أثناء أداء عملها، وسجلت الجمعية أيضا (36) حالة اعتقال واحتجاز دون مذكرات إلقاء القبض، و(10) حالات لتهديد بالقتل والتصفية الجسدية.

اما فيما يخص توزيع الانتهاكات وفق المحافظات فكان إقليم كردستان بالمرتبة الأولى بتسجيله (83) حالة انتهاك، واحتلت عاصمته أربيل الصدارة بعدد الانتهاكات حيث شهدت وحدها (56) حالة، لتشارك العاصمة الاتحادية بغداد بعدد الانتهاكات التي سجلت (56) حالة ايضا، وكركوك ثانيا بـ(37) حالة انتهاك، تليها الموصل ثالثا بـ(27) حالة، والبصرة بـ(23) حالة انتهاك.

تجدر الإشارة الى أن الصحفي/ة العراقي/ة يواجه مختلف أنواع الانتهاكات والتضييق وتكريم الافواه في مختلف المحافظات. Press Freedom Advocacy Association

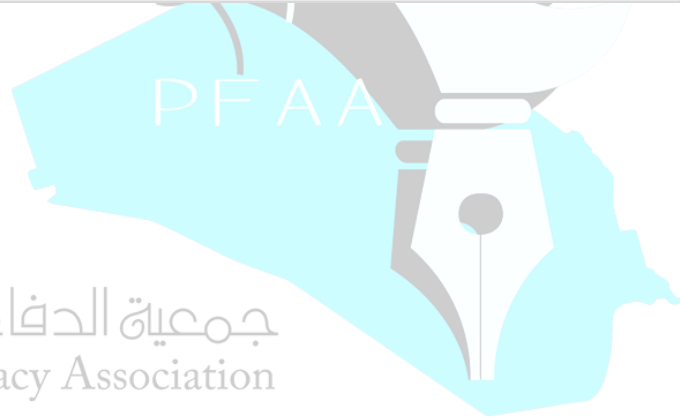
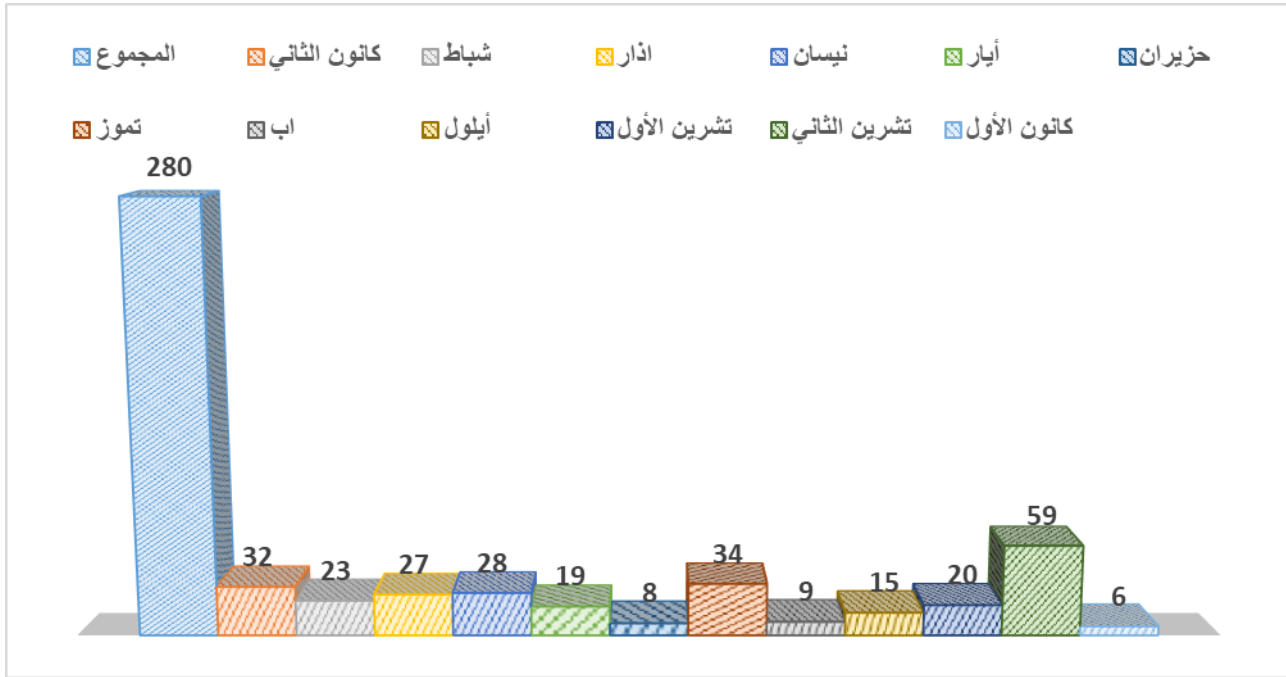
اما المحافظات التي لم تسجل انتهاكات فلا يمكن اعتبارها آمنة، لأن ذلك يعود الى خشية صحفييها من الإبلاغ عن الانتهاكات التي ترتكب بحقهم وأيضا لشبه خلو بعض المحافظات من الصحفيين/ات، على إثر موجة الاغتيالات والتهديدات المباشرة التي طالت معظمهم.

مؤشرات لانواع الانتهاكات التي طالت الصحفيين/ات العراقيين/ات

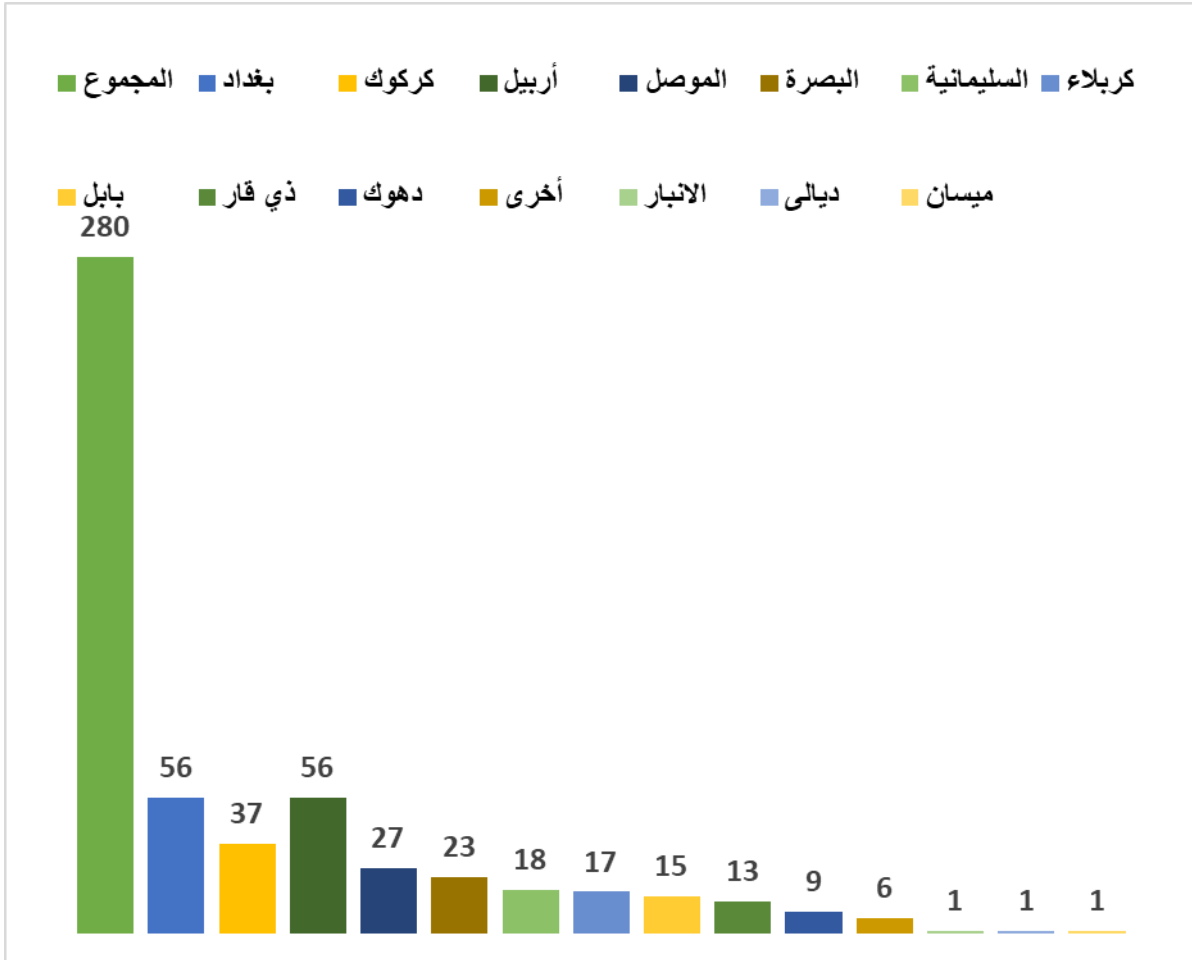


جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association

إحصائية بالانتهاكات التي طالت الصحفيين/ات العراقيين/ات وفق الأشهر للفترة
التي يغطيها التقرير



إحصائية بالانتهاكات التي طالت الصحفيين/ات العراقيين/ات وفق المحافظات



جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association

التقرير السنوي للانتهاكات

- محاولة اغتيال:

- في 2021/5/13 تعرض مراسل قناة الفرات في الديوانية الزميل (احمد حسن) لمحاولة اغتيال بطلق ناري استهدف منطقة الرأس، أطلقها عليه مسلحون مجهولون أمام منزله الكائن في قضاء الشامية، بعد عودته من العاصمة بغداد، ونجى من الموت بإعجوبة، لكنه ما يزال يعاني حتى الآن من آثار الإصابة.

- إختطاف:

- في 2021/8/3 إختطف مسلحون ملثمون مراسل وكالة "وشه" الخيرية (أسان احمد محمد) من امام مجلس محافظة السليمانية أثناء أداء عمله والاعتداء عليه بالضرب المبرح، ثم إطلق سراحه بعد مرور ست ساعات على خطفه، وتوقيع على اعترافات مزيفة.

- إعتقال واحتجاز:

- في 2021/5/16 إحتجزت السلطات الأمنية في السليمانية رئيس تحرير مجلة ديبلوماتيك الزميل (مكزين هيمن باقر)، داخل مركز بختياري، بعد توجهه للاستفسار عن التبليغ الذي وصله لمنزله، وذلك على إثر شكوى إقيمت ضده في أربيل من قبل جهة امتنع المركز عن تسميتها، بسبب نشره تقارير مرتبطة بحكومة إقليم كردستان، وأطلق سراحه بكفالة مالية قدرها أربعة ملايين دينار.

- في 2021/6/5 اعتقلت عناصر من حماية المنشآت النفطية مصور قناة هنا بغداد في الموصل الزميل (محمد الطائي) اثناء أداء واجبه الصحفي بالقرب من محطة الشهداء الحكومية، وقامت عناصر من حماية المحطة بمنع الصحفي من أداء عمله، والاعتداء عليه بالضرب المبرح، وتحطيم جواله، ومصادرة كاميرا القناة، كما احتجزوا المصور داخل المحطة قبل أن يسلموه الى عناصر من شرطة الكرامة، التي أخلت سبيله بعد إمضائه تعهد ما.

- في 2021/7/1 إحتجزت القوات الأمنية كادر قناة الحرة عراق اثناء تغطيتهم تظاهرات المطالبة بتحسين الخدمات في النهروان، ولم يسمح بخروجهم من قبضة القوات الأمنية إلا بعد تدخل المتظاهرين.

- في 2021/7/5 إحتجزت قوة أمنية مراسل قناة دجلة في ذي قار الزميل (راسم السعيد) اثناء تواجده قرب ديوان المحافظة بهدف تغطية الاحتجاجات، حيث منعه من التغطية، واعتدت عليه بالضرب ومن ثم احتجزته لاكثر من ثلاث ساعات.

- في 2021/7/13 إعتقلت عناصر من الإستخبارات مراسل قناة RT (روسيا اليوم) الزميل (اشرف العزاوي)، بعد أن داهمت القوة مقر القناة ببغداد واقتادته لجهة مجهولة دون مذكرة إلقاء قبض، وحققت معه بشأن عمله في القناة، وبينت القوة الأمنية أن سبب اعتقاله جاء على إثر دعوى قضائية رفعتها هيئة الإعلام والاتصالات ضده، فيما نفت الهيئة ذلك، وافرغ عنه بعد 5 ساعات من احتجازه ودفعه كفالة مالية. وما تزال أسباب هذا الاعتقال غامضة، بعد رفض الاطراف الثلاثة الإدلاء بأي حقيقة عن عملية الإعتقال.

- في 2021/7/13 إعتقلت عناصر تابعة للإتحاد الوطني الكردستاني/ جناح بافيل طالباني، عددا من العاملين في مقر قناة (IBLUS) الناطقة بالكردية في السليمانية، والتي كانت ما تزال في طور بثها التجريبي عبر الانترنت، وحطمت معظم معداتهم.

- في 2021/7/24 إحتجزت عناصر تابعة لحماية مدير هيئة النقل في كربلاء صادق الموسوي مراسل قناة الحرة عراق الزميل (حيدر هادي)، أثناء أداء عمله في إحدى مرائب كربلاء، حيث اعتدوا عليه لفظيا بالسب والشتم والذنف، واقتادوه الى مركز العباسية، للتحقيق معه واحتجازه لمدة ساعة.

- في 2021/7/27 إعتقلت قوة أمنية تدعي أنها من مكافحة الجريمة وغسيل الأموال مقدم برنامج استوديو التاسعة الزميل (علي الذبجاوي) ومدير قسم الاخبار في قناة البغدادية الزميل (طه خليل) ببغداد، دون معرفة الأسباب وراء اعتقالهم الذي استمر لمدة 24 ساعة. وذلك أثناء محاولة اغلاق مكتب القناة ببغداد، المسرودة في تفاصيل هذا التقرير (أدناه).

- في 2021/8/9 إحتجز ضابط أمن برتبة عقيد مراسل قناة NRT الزميل (نور السعيد) لمدة نصف ساعة أثناء تغطيته تظاهرة موظفي عقود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في ذي قار، دون مذكرة قضائية، ودون معرفة الأسباب.

- في 2021/9/4 إحتجزت قوة أمنية في كركوك خمسة صحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث الأمنية في قرية شعل التابعة لناحية سركران في قضاء الديس بكركوك، وهم كل من (مراسل وكالة الاناضول التركية اوجين محمد، ومصورها هشام محمد، ومراسل قناة NRT ديار محمد ومصورها علي بغداد، ومراسل قناة كركوك يوسف مراد) وأطلق سراحهم بعد احتجاز دام أكثر من ساعتين.

- في 2021/10/18 إحتجزت عناصر من الشرطة المسؤولة عن حماية محطة عقبة بن نافع في كركوك مراسل مؤسسة شار بريس (أكام وزيري) داخل المحطة أثناء تغطيته الزحام الحاصل على المشتقات النفطية، ومصادرة هاتفه المحمول، وإطلاق سراحه بعد احتجاز دام أكثر من ساعة، قبل أن يضطر لمسح تسجيلاته لطوابير المواطنين على المحطة.

- في 2021/10/21 أقدم عدد من المحتجين قرب المنطقة الخضراء على حجز كادر قناة روداو المكون من (المراسل مصطفى كورن والمصور منتظر جعفر) داخل خيم المحتجين لمدة أربع ساعات متواصلة أثناء التغطية للاحتجاجات الراضية لنتائج الإنتخابات بذريعة توجيهاتهم المخالفة لمطالب المحتجين.

- في 2021/11/5 إحتجزت قوات حفظ النظام مراسل قناة الجزيرة في بغداد (جونى طانيوس) والمصور (ريحان عبدالوهاب) داخل المنطقة الخضراء لمدة ساعة واحدة، أثناء تغطية الكادر للاحتجاجات الراضة لنتائج الإنتخابات، ولم تطلق سراحهم إلا بعد توقيعهم على تعهد خطي.

- في 2021/11/24 إعتقلت عناصر من آسايش محافظة السليمانية مصور قناة بيازم الزميل (نوزاد محمد) أثناء تغطيته التظاهرات الطلابية المطالبة بإطلاق مستحقاتهم المتأخرة منذ 2014، وتم إطلاق سراحه بعد ثلاث ساعات.

- في 2021/11/24 إعتقلت القوات الأمنية في السليمانية مراسل قناة البغدادية الزميل (عباس الاركوازي) أثناء تغطيته الاحتجاجات الطلابية هناك، وفي الوقت نفسه أعلنت إدارة مؤسسة "روز نيوز" اختفاء مراسلهم (برهم لطيف) ومصورهم (بروا اسعد) بعد ذهابهم للتغطية، وأكد شهود عيان إعتقالهم من قبل قوة أمنية كردية، واقتيادهم الى جهة مجهولة. تبين فيما بعد أن جهة الاعتقال كانت الآسايش.

- في 2021/12/1 إعتقلت مديرية إجرام الأنبار مراسل قناة العهد (حميد مجيد الفهداوي) دون تهمة او مذكرة اعتقال، بعد أن استدريه مدير مديرية إجرام الأنبار، وحال وصوله الى المديرية جرى احتجازه داخل سجن المديرية، وأطلق سراحه بعد 6 أيام من الاحتجاز.

- في 2022/1/23 إعتقلت عناصر مكافحة الشغب في ذي قار مصور قناة الجنوبية (عباس رزاق) وصادرت معداته الصحفية أثناء تغطيته وقفة إحتجاجية لشهداء مركز النقاء في المحافظة.

- في 2022/1/27 إحتجز ضابط أمن يرتدي الزي المدني في البصرة كادر راديو المرصد المكون من (المراسلة نور التميمي والمصورين علي طيبينه وازهر العيداني) لأكثر من ساعة واعتدى الضابط على المراسلة بالضرب والشتم وصادر معداته الكادر، وأعادها بعد مسح المواد المصورة بذريعة ظهور الضابط في تسجيلات الفيديو، أثناء تغطيتهم لزيارة رئيس الوزراء لجمعية "محاربين هناك".

- في 2022/2/5 إحتجزت قوة من الآسايش في زاخو كادر قناة سبيدة المكون من (المراسل بارزان حسن والمصور مشير احمد) على اثر تغطيتهم لافتتاح احد المراكز الدينية الخاصة بتعليم القران في محلة نوروز.

- في 2022/2/27 إحتجزت شرطة طوارئ كربلاء مراسل قناة التغيير الزميل (جاسم الهميم) داخل مستشفى الهندية لأكثر من نصف ساعة واستولت على لوغو القناة، أثناء تصويرهم للحريق الذي نشب في مستشفى قضاء طويريج.

- في 2022/3/15 إعتقلت قوات الآسايش في دهوك كادر قناة NRT المكون من (طائف كوران واحمد زكري) لأكثر من ساعتين أثناء تغطيتهم لحادثة حريق في إحدى الفنادق السياحية قرب الأسواق في محلة (كلي).

- التهديد:

- في 2021/5/31 تلقى مدير قناة التغيير الزميل (اكرم زكنه) رسائل تهديد بقتله وجميع العاملين في القناة، بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو مفبرك لبرنامج الزميل (نجم الربيعي)، يظهر فيه وهو ينتقد إحدى الفصائل المسلحة، مما اضطره لاختلاء مقر القناة، الكائن في منطقة المنصور ببغداد، من العاملين.
- في 2021/6/14 تلقى الكاتب الصحفي (هزار علي) رسائل تهديد بالقتل والتصفية الجسدية عبر جواله، وحسابه الخاص على (فيس بوك) على خلفية كشفه ملفات فساد في مجال تصدير النفط وعاداته، فضلا عن التحقيق بضياع رواتب العاملين في الإقليم لأشهر عدة.
- في 2021/8/3 وعلى خلفية حادثة اختطاف مراسل وكالة "وشه" الزميل (اسان احمد محمد)، تلقى أيضا تهديدا بالقتل والتصفية الجسدية من قبل المسلحين الملتزمين الذين اختطفوه لست ساعات من أمام مجلس محافظة السليمانية أثناء أداء عمله.
- في 2021/10/8 تعرض الكاتب الصحفي محمود ياسين الذي يسكن في بريطانيا، رسائل تهديد بملاحقته وتصفيته جسديا "اينما كان"، من قبل ضابط أمن يعمل في وزارة الداخلية في كردستان يدعى (سربس صالح صادق) على خلفية انتقاده لفيديو نشرته قناة روداو يظهر فيه الضابط وهو يقسم لحكومة بارزاني.
- في 2021/10/29 هدد مسلحون ملثمون ثلاثة مذيعين في قناة UTV بالتصفية الجسدية بعد اقتحام مقر القناة وتسليم موظف الاستعلامات، ولاعات نارية (قداحات)، موصين بتسليمها الى ثلاثة من العاملين في القناة كرسالة تهديد، على خلفية استضافة السياسي العراقي فائق الشيخ علي.
- في 2022/2/15 تلقت قناة UTV تهديدا صريحا باتخاذ مواقف حازمة بحق القناة ومقدم برنامج الحق يقال الزميل (عدنان الطائي) على خلفية بث محتوى في البرنامج اعتبره البعض إساءة لشخص أبو فذك المحمداوي القيادي في الحشد الشعبي.

اقتحام او مداهمة او هجوم مسلح ضد منازل صحفيين ومقار وسائل إعلام:

- في 2021/7/13 داهمت قوة أمنية مقر قناة RT روسيا اليوم، وأغلقت مكتب القناة ببغداد، وكان مكتب القناة قد تلقى إنذارا من قبل هيئة الإعلام والاتصالات بشأن تأخر القناة بتجديد رخصة عملها، وأخرجت عناصر الشرطة جميع العاملين وصادرت معدات القناة وأغلقتها.
- في 2021/7/13 داهمت عناصر تابعة للإتحاد الوطني الكردستاني/ جناح بافيل طالباني، مقر قناة (IBLUS) الكردية والتي كانت طور بثها التجريبي عبر الإنترنت.

- في 2021/7/27 داهمت عناصر من قوة أمنية إدعت أنها تابعة الى مكافحة الجريمة وغسيل الأموال، مقر قناة البغدادية الكائن في منطقة الوزيرية ببغداد، وطلبوا من إدارة القناة فصل أجهزة البث التلفزيوني عن العمل، إلا أن المرسلات المستقرة خارج البلد واصلت البث، واحتجزوا الصحفيين داخل احدى الغرف في القناة لأكثر من ساعتين.

- في 2021/9/4 إستهدف مسلحون مجهولون منزل الزميل الصحفي (علي فاضل) بعبوة صوتية في مدينة بعقوبة التابعة لمحافظة ديالى على خلفية نشره تقريرا انتقد فيه تردي الواقع الخدمي والسياسي في المحافظة عبر حسابه الخاص (فيس بوك)، وأسفر الحادث عن أضرار مادية في الجانب الأمامي للمنزل.

- في 2021/10/29 إقتحم مسلحون مجهولون مكتب قناة UTV في العاصمة بغداد وهددوا باضرار النار في القناة في حال استضافة إحدى الشخصيات السياسية التي ظهرت على القناة قبل يوم من الاقتحام.

- في 2021/11/5 أظهر شريط فيديو مصور من كاميرات مراقبة قيام اثنين من عناصر الأمن قرب المنطقة الخضراء بإضرار النار في سيارات البث التابعة لقناة بلادي والمتوقفة عند مقر القناة القريب من المنطقة الخضراء.

- في 2021/11/14 إقتحمت قوة من الأساسيس مؤسسة (كاف نيوز) في محافظة دهوك، وأرغمت العاملين فيها على المغادرة، ثم قامت بإغلاق المؤسسة بالشمع الأحمر، بسبب صراع دائر بين رئيس اقليم كردستان نيجرفان برزاني وابن عمه رئيس الحكومة مسرور برزاني بعد أن سلطت المؤسسة المقربة من نيجرفان الضوء على قضايا وملفات بالضد من سياسية الحكومة خلال فترة الإنتخابات.

- في 2022/3/12 تعرض مقر قناة كردستان 24 في أربيل الى اضرار جسيمة نتيجة القصف الصاروخي الإيراني الذي طال منزل مدير عام شركة "كار".

- إصابات:

- في 2021/8/17 أصيب كادر قناة روداو المكون من (المراسل تحسين قاسم والمصور علي حماد) بجروح متعددة في الرأس والظهر نتيجة اعتداء قوات البككة أثناء تغطيتهم لأثار القصف التركي على إحدى المستشفيات في سنجار، كما قاموا بمصادرة معدات التصوير الخاصة بهم.

- في 2021/11/5 أصيب كادر قناة الجزيرة المكون من (المراسل جوني طانيوس والمصور ريحان عبدالوهاب) بكدمات وإصابات شديدة إثر الاعتداء عليهم بالضرب المبرح من قبل قوات حفظ النظام قرب المنطقة الخضراء، أثناء تغطيتهم الاعتصامات الراضة لنتائج الإنتخابات البرلمانية.

- في 2021/11/23 تعرض كادر قناة سبيدة الى اختناقات شديدة وإصابات طفيفة جراء إطلاق الآسايش قنابل مسيلة للدموع، أثناء تغطية الاحتجاجات الطلابية قرب جامعة السليمانية، لتفريق المحتجين.

- في 2021/11/23 أصيب كادر قناة NRT المكون من (المراسل جومان محمد والمصور محمد إسماعيل) بجروح طفيفة نتيجة ضربهم بالهروات من قبل القوات الأمنية خلال تغطيتهم الاحتجاجات الطلابية بأربيل.

- في 2021/11/25 تعرض كادر مراسل وكالة "إيستنا" (ايوب ورتي) وزميله المصور، الى اعتداء بالضرب المبرح أثناء تغطية الاحتجاجات الطلابية في أربيل ما تسبب بإصابات طفيفة.

اعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية:

- في 2021/5/10 منع شرطي مرور برتبة رائد مراسل قناة السومرية الزميل (أمير الخفاجي) من العبور من إحدى نقاط التفتيش في شارع أبو نواس متجها الى مقر عمله، بداعي الحظر الوقائي أثناء الاغلاق في فترة تفشي وباء كورونا، وفرض عليه غرامة مالية مقدارها مائة الف دينار، على الرغم من إبراز الهويات التعريفية الخاصة به، على الرغم من صدور توجيهات باستثناء الصحفيين من الحظر.

- في 2021/5/25 منعت القوات الأمنية كوادر قنوات (الجزيرة، البغدادية، واي نيوز، وعراق 24، اسيا، السومرية، رووداو) في ساحتي التحرير والنسور اثناء تغطيتهم للاحتجاجات التي نظمت للمطالبة بإنهاء الفساد وحماية المحتجين.

- في 2021/6/2 صادرت حماية وزير الداخلية وبأمر من الوزير الهاتف المحمول الخاص بمراسل "راديو الأمل" في البصرة الزميل (صفاء الفريجي)، أثناء تغطية الاجتماع الأمني الذي عقده وزير الداخلية في مبنى قيادة عمليات البصرة، ومُسحت المواد الفيديوية التي صورها المراسل.

- في 2021/6/6 منع وزير الزراعة محمد كريم جاسم مراسل راديو المرشد الزميل (احمد علي) من تغطيته زيارة الوزير للبصرة، للإطلاع على مشكلة تفشي أنفلونزا الطيور الذي أصاب دواجن المحافظة آنذاك، حيث اتهم الوزير راديو المرشد بأنه ينقل تقارير لا تتوافق مع الأعداد المعلنة من قبل الوزارة عن النفوق.

- في 2021/6/10 منعت عناصر من حماية مبنى تربية كركوك الزملاء (سعدون سلطان مراسل التغيير، هيو حسام الدين مراسل رووداو، وسيروان مراسل NRT) من تغطية مؤتمر صحفي لنواب من المحافظة مع الرقابة المالية بشأن وجود شبهات فساد في ملف التعيينات الخاص بالتربية هناك، دون معرفة الأسباب.

- في 2021/7/1 منعت القوات الأمنية كادر قناتي الحرة عراق والتغيير من تغطية تظاهرة في النهروان ببغداد للمطالبة بتحسين الخدمات.

- في 2021/7/16 منعت قوة مشتركة من الجيش والشرطة كادر قناة كردستان 24 المكون من (المراسل هيمن دلو والمصور صباح أنور)، أثناء تغطيتهم لجريمة قتل في ناحية بردي شمال كركوك، وأجبرتهم على السير بالمركبة الخاصة بهم مع سيارات الجيش واخرجتهم من المدينة، ثم حذرتهم من العودة الى المكان.

- في 2021/7/16 منعت عناصر من قيادة عمليات شرطة كربلاء مصور قناة التغيير الزميل (محمد الفياض) من تغطية حادثة الحريق الذي تعرض له مبنى قيادة الشرطة هناك وصادروا الكاميرا الخاصة به، وذاكرة التخزين (RAM)، كما اعتدوا عليه بالسب والقذف دون معرفة الأسباب.

- في 2021/7/28 إعتدى أحد افراد حماية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي على كوادر قنوات (الرشيد، الموصلية، الشرقية، التركمانية، نينوى الآن) أثناء تغطيتهم زيارة رئيس البرلمان الى الموصل، حيث اعتدوا عليهم لفظيا، وهددهم بالإعتقال، وطردهم من مبنى بلدية الموصل.

- في 2021/8/9 منع ضابط أمن مراسل قناة NRT الزميل (نور السعيد) من تغطية تظاهرة لموظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في محافظة ذي قار دون مبرر يذكر.

- في 2021/8/9 منع ضابط أمن كادر قناة الشرقية نيوز المكون من (المراسل آتيلا أغا والمصور سمر الجومري) من تغطية حادثة تفجير أبراج الكهرباء من قبل تنظيم داعش في كركوك، وهددهم بالاعتقال في حال التغطية.

- في 2021/9/12 منع رئيس جامعة ذي قار د. يحيى الخفاجي عددا من كوادر وسائل الاعلام، وهي كل من قناة (الجنوبية، العهد، الغدير، الأهوار)، من تغطية تظاهرة داخل حرم الجامعة، نظمها عدد من الكوادر التدريسية احتجاجا على إجبارهم على العمل التطوعي، وعدم صرف مستحقاتهم المالية.

Press Freedom Advocacy Association

- في 2021/10/13 منع ضابط أمن كادر قناة الغدير المكون من (المراسل علاء حسين والمصور محمد شهيد) من تغطية وقائع مؤتمر إعلان نتائج العد والفرز لنتائج الانتخابات البرلمانية داخل بناية نصب الجندي المجهول في المنطقة الخضراء، كما قام الضابط برمي معداتهم الصحفية خارج المبنى.

- في 2021/10/19 منعت عناصر تابعة لقوات مكافحة الشغب عددا من وسائل الإعلام (كلي كردستان، كركوك، وكالة نيبستا، NRT) من تغطية تظاهرة للعمال الكسبة في إحدى الأسواق الشعبية في كركوك.

- في 2021/11/1 منع مدير تربية كركوك عبد علي حسين، طواقم (وكالة كركوك ناو، قناة العراقية، فضائية كلي كردستان، قناة كركوك، وكالة الأناضول) من تغطية مراسم انطلاق العام الدراسي الجديد داخل إحدى مدارس المحافظة، ومن ثم قام بطرد الصحفيين، وإطلاق كلمات نابية بحقهم.

- في 2021/11/5 منعت عناصر أمنية قرب جسر الجادرية كادر قناتي العهد والنجباء من المرور الى منطقة الجادرية لتغطية الاعتصامات الراضية لنتائج الانتخابات قرب المنطقة الخضراء، في حين اضطر كادر قناة الغدير الى قطع إرساله البرامجي المباشر عند مقتربات الخضراء على وقع اصوات الرصاص.

- يوم 2021/11/12 منع عمال احدى مطاعم اربيل (سمك زيزك) كادر موقع (اربيل لايف وقناتي روداو وNRT) من تغطية حادثة حريق مبنى المطعم بالكامل وهاجموا الصحفيين واعتدوا عليهم بالضرب، قبل ان تنقذهم القوات الامنية من هذا الهجوم.

- في 2021/11/23 منعت قوات الاسايش في دهوك كادر قناة سبيدة من تغطية الاحتجاجات الطلابية المطالبة بإطلاق مستحقاتهم المالية المقطوعة منذ 2014.

- في 2021/11/23 منعت قوات الاسايش في السليمانية الزميل (راميار عثمان مراسل قناة بياض، وكادر قناة سبيدة)، من تغطية الاحتجاجات الطلابية المطالبة بإطلاق مستحقاتهم المالية المقطوعة منذ 2014.

- في 2021/11/24 منعت قوة من مكافحة الشغب في اربيل كوادر قنوات (كلي كردستان، روداو، KNN، NRT، ادريس محمد مراسل قناة بياض، اكار فارس مراسل قناة سبيدة)، من تغطية الاحتجاج الطلابي امام بوابة وزارة التعليم العالي، واعتدت على الصحفيين بالضرب باستخدام العصي الكهربائية.

- في 2021/11/25 منعت القوات الأمنية في أربيل عددا من الصحفيين وهم (هزار انوار مراسل قناة شار برس، بريار محمد مراسل وكالة بولتيك نيوز، أيوب ورتي مراسل وكالة ايستا، وته مه ن روانزي وياسر محمد من وكالة ولات نيوز) تغطية الاحتجاجات الطلابية هناك.

- في 2021/11/28 منعت قوة أمنية كادر قناة الرابعة المكون من (المراسل ايهاب المالكي والمصور رامي العيداني) من تغطية تظاهرة للعمال المسرحيين من شركة الانابيب والخطوط النفطية في منطقة خور الزبير بالبصرة.

- في 2021/12/24 منع ضابط مرور كادر قناة الرشيد المكون من (المراسل علي فليفل والمصور خالد وليد) من تغطية لحالات استغلال الأرصفة وتجاوز المحلات التجارية على الشوارع الرئيسية في منطقة حي الاطباء وسط مدينة الحلة، ومنعهم من اكمال التغطية.

- في 2022/1/1 اعتدت قوة أمنية في كركوك على مراسل قناة NRT الزميل (ديار محمد) وحطمت هاتفه المحمول اثناء تغطيته احتفالات رأس السنة في مول سنتر كركوك.

- في 2022/1/1 منعت دائرة صحة البصرة الزملاء (علي البطاط مراسل قناة الإتجاه، حسن مظلوم مراسل قناة دجلة، مسلم المياحي مراسل قناة هنا بغداد، فضلا عن فريق قناة الحرية، والمربد) من دخول مستشفى الزبير العام، وتغطية أعداد الجرحى الراقيدين وحالتهم الصحية وشهاداتهم دون معرفة الأسباب.

- في 2022/1/6 منعت عناصر من حماية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عدة وسائل اعلام (دجلة، الفرات، البغدادية، العهد، أي نيوز، الجزيرة) من تغطية زيارة رئيس الوزراء الى موقع حادثة جبلة في بابل، وهددتهم بالاعتقال وكسر معداتهم في حال التصوير وأغلقت على الكاميرات في احدى مركبات المراسلين لضمان عدم التصوير.

- في 2022/1/11 منعت عناصر من قيادة شرطة كربلاء كادر قناة العراقية المكون من (المراسل حسن المحلة والمصور علاء نجم) من تغطية خاصة لافتتاح محور إحدى الشوارع الرئيسية في قضاء الحسينية، إلا بعد تسلم العناصر إشارة من مركز القيادة للسماح لهم بالتغطية.

- في 2022/1/27 منع موظفي استعلامات الجامعة التقنية الجنوبية في البصرة مراسلة راديو المرصد وكادر قناة الجنوبية المكون من (المراسل ماهر الحربي والمصور اسعد يوسف) من تغطية تظاهرة طلابية خارج الحرم الجامعي وتجاوزا عليهم بالسب والقذف.

- في 2022/2/6 منعت عناصر من حماية المنشآت النفطية في كركوك كوادر قناتي (KNN وروداو) من تغطيتهم لحريق نشب في الأنابيب النفطية في منطقة درويزة، وصادرت هواتفهم الشخصية واستولت على المعدات الصحفية وحذفوا المواد المصورة وطالبتهم بمغادرة الموقع دون معرفة الأسباب.

- في 2022/2/23 منع مسؤول حملة التجاوزات في محافظة البصرة وليد جمعة كادر قناة التغيير المكون من (المراسل يونس الربيعي والمصور امين خيون) من تغطية حملة إزالة التجاوزات في منطقة البروم والداكير، دون معرفة الأسباب.

- في 2022/2/27 منعت شرطة طوارئ كربلاء مجموعة قنوات (وان نيوز، العراقية، زاكروس، الرشيد، دجلة، الشرقية) من تغطية حادثة احتراق داخل مستشفى قضاء طويريج، واعتدت على مصور قناة السومرية بالضرب المبرح، وهشمت أجزاء من كاميرا قناة دجلة وصادرت معدات أخرى.

- في 2022/3/15 منع السفير العراقي في لبنان (حيدر البراك) كادر شبكة الإعلام العراقي هناك من أداء مهامهم لتغطية زيارة وفد عراقي معني بالطاقة الى بيروت.

- في 2022/3/15 اعتدت عناصر من الاسايش في دهوك بالضرب المبرح على كادر قناة NRT المكون من (طائف كوران وأحمد زاكري) أثناء تغطيتهم لحادثة حريق في إحدى الفنادق السياحية هناك.

- في 2022/3/17 منع مدير مصرف شيرين في أربيل كادر قناة NRT المكون من (المراسل مراد سورجي والمصور احمد محمد) من تغطية خاصة لاستلام المتقاعدين المتجمهرين أمام المصرف لمستحقاتهم المالية من ذوي الشهداء.

- في 2022/3/20 منعت عناصر من حماية رئيس الوزراء كوادر قنوات (الإتجاه، UTV، زاكروس، دجلة، التغيير، الحرة عراق، INEWS، وان نيوز) من تغطية زيارة رئيس الوزراء الى الموصل لافتتاح مستشفى البتول.

- في 2022/3/27 منعت عناصر من شرطة البصرة كادر مؤسسة "هنا البصرة" المكون من (المراسل منتظر العبادي والمصور صفاء حسين) أثناء تغطيتهم لحملة رفع التجاوزات في شارع الوفود في المحافظة، الأمر الذي اضطر الكادر الى إيقاف التصوير ومغادرة الموقع.

- في 2022/4/26 منعت قوة أمنية تابعة للأسايش عددا من القنوات الفضائية (برجراف، ئيستا، روداو، سبيدة، پیام، ويستكه نيوز، بوليتيك نيوز، شار بريس، ولات ميديا، روج نيوز، KNN، Nrt) من تغطية تظاهرة نظمت ضد القصف التركي على المناطق في أربيل، قرب مبنى الأمم المتحدة، حيث اضطر مراسل قناة "برجراف" الزميل (فرمان صادق) الى الابتعاد عن مكان التظاهرة محاولة منه لتغطيتها الى أن الاسايش لحقوا به وهددوا بالضرب واستولوا على معداته الصحفية، وفي الوقت ذاته هاجم ضابط أمن كادر قناة ئيستا مما اضطرهم الى مغادرة مكان التظاهرة.

رفع دعاوى قضائية وأحكام ومذكرات قبض:

- في 2021/6/30 اصدرت محكمة دهوك حكما بالسجن سبع سنوات ضد المصور الصحفي (قهرمان شكري)، على خلفية مشاركته في احتجاجات ضد التوغل التركي داخل اراضي اقليم كردستان وتوثيقه حالات القمع ضد المحتجين.

- في 2021/10/17 اصدرت محكمة دهوك حكما ثالثا على الصحفي (اوميد بروشكي) بالسجن ستة اشهر بداعي التحريض على التظاهر السلمي في اقليم كردستان، بعد الحكم عليه قبل اسبوعين لسنة كاملة في قضيتين اخرتين وهما التجاوز على رموز الاقليم.

- في 2021/12/27 رفع امين بغداد دعوة قضائية على وكالة "المركز الوطني الخيري" ومقدم البرامج في قناة الرشيد الزميل (ياسر عامر) على خلفية كشفهم ملفات فساد تتعلق بمشاريع الاعمار وغياب الرقابة في العاصمة.

- في 2022/4/7 أصدر القضاء العراقي مذكرة القاء قبض وتحري بحق مقدم البرامج الزميل أحمد الملا طلال على خلفية بث محتوى كشف فيه عن فساد في المنظومة العسكرية، واعتبرته وزارة الدفاع اساءة للقيادات العسكرية، وصدرت المذكرة استنادا الى المادة (226) من قانون العقوبات العراقي.

- إغلاق قنوات وتسريح العاملين:

- في 2021/7/13 أبلغت عناصر تابعة للإتحاد الوطني الكردستاني/ جناح بافيل طالباني، مواقع (زيان، جاو، اجانس) بضرورة إغلاق مكاتبهم الكائنة في محافظة السليمانية، على إثر خلافات داخل الحزب.

- في 2021/8/12 تعرضت إدارة مؤسسة المرشد إلى استيلاء غير قانوني بسبب نفوذ بعض الجهات السياسية في البصرة ما اسفر عن تسريح 11 من العاملين في المؤسسة بشكل تعسفي، بعدما فرض مسؤول مشاريع العراق في صندوق التنمية الاعلامية التابع لمؤسسة BBC اجازة اجبارية للهيئة الادارية للمؤسسة، قبل أن تعود الإدارة الشرعية لتكسب سلسلة دعاوى قضائية ضد المستولين.

- في 2021/9/14 منحت إدارة راديو المرشد (غير الشرعية) اجازة إجبارية للمصور والمونتير الزميل (سجاد علي جاسم) ومنعته من الدخول الى مبنى الراديو، بعد تبليغه بإجازة شفوية، قبل ان تعود الإدارة الشرعية وتعيده للعمل.

- في 2022/4/8 أصدرت شبكة الإعلام العراقي أمرا إداريا بإنهاء خدمات الإعلامي ومقدم برنامج "بالمختصر" الزميل (صالح الحمداني)، على خلفية مشاركته منشورا يعود لعام 2012 على صفحته الشخصية في فيس بوك، اعتبرته الشبكة مخالفة للفقرة خامسا من المادة 5 من قانون الشبكة التي نصت على (تعزيز ودعم المبادئ والممارسات الديمقراطية وتشجيع تقبل الرأي الاخر وثقافة التسامح).

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association

- أخرى:

- في 2021/7/6 أصدر مجلس النواب العراقي قرارا ألزم فيه الصحفيين بارتداء زي القيافة الرسمي، شرطا لدخولهم المجلس، في تصرف مهين للصحفيين.

- في 2021/7/29 أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات جملة إزامات لوسائل الإعلام تتضمن مخالفات قانونية ودستورية حمل الكتاب عنوان (إعمام الى وسائل الإعلام كافة)، تتضمن تدخلا في طبيعة الحوارات واختيارات الضيوف، وشكل وإطار الاستضافة في البرامج الحوارية، على شاكلة وزارات الإعلام في البلدان ذات الأنظمة الدكتاتورية.

- في 2012/10/1 تعرضت منصات راديو المرشد الى سرقة من قبل مراسل قناة الشرقية الزميل (ايمن الشيخ)، ونشر عبرها أخبارا كاذبة، بعد صدور القرار القضائي الذي أعاد المؤسسة للإدارة الشرعية.

- في 2021/11/16 أوقفت هيئة الإعلام والاتصالات برنامج "بوضوح" الذي يبث عبر قناة زاكروس الفضائية، على خلفية استضافته شقيق محافظ البصرة السابق إسماعيل الوائلي، وتوجيه الضيف اتهامات لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس القضاء الاعلى. حيث اخذت الهيئة تعهد من القناة بإيقاف البرنامج وتقديم اعتذار رسمي عن ما وصفته بالإساءات التي وردت في البرنامج وإعطاء حق الرد للجهات المتضررة، إضافة الى نشر اعتذار في الشريط الاخباري لمدة يومين، وبث فيديو يتضمن اعتذارا عن الاساءات الواردة في البرنامج لمدة يومين، وتوجيه كتاب اعتذار الى مجلس القضاء الاعلى، مقابل عدم إيقاف القناة.

- في 2021/12/12 أصدرت وزارة التربية العراقية تعليمات الى مديرياتها كافة بمنع وسائل الاعلام من الدخول الى المؤسسات التربوية والمدارس الحكومية كافة، الا بعد الحصول على موافقات رسمية من الوزارة حصرا، كما ألزمت الوزارة الصحفيين الحصول على الموافقات الرسمية قبل فترة زمنية من نيتهم التصوير، خلافا لمبادئ الدستور.

- في 2022/1/20 تعرض عدد كبير من الصحفيين في محافظات (البصرة، ميسان، ذي قار، كركوك، بغداد) الى الإذلال والطرده والاهانة أثناء تواجدهم امام منافذ تسليم منحة الصحفيين المحددة من قبل وزارة الثقافة العراقية والبالغ مقدارها خمسمائة الف دينار عراقي (نحو 350 دولارا).

- في 2022/4/5 أمرت هيئة الإعلام والاتصالات بإيقاف برنامج "مع ملا طلال" الذي يقدمه الزميل (أحمد ملا طلال) عبر قناة UTV الفضائية، بناء على توصية صادرة من وزارة الدفاع، على خلفية حوار تمثيلي قدمه مع الفنان اياد الطائي عن "ملفات الفساد" داخل المنظومة العسكرية، استنادا الى المواد 1/ من الباب الثاني (التحريض على العنف والكرهية)، و4 من الباب الثاني (الدقة والنزاهة والشفافية) من لوائح البث الاعلامي، لإغلاق البرنامج، في وقت قدم فيه فقرة حوار تمثيلي غير حقيقي، مع الفنان أياد الطائي، لا تتضمن تحريضا على العنف ولا الكراهية.

- في 2022/4/13 أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات إنذارا الى قناة UTV بناء على طلب الوقف الشيعي، بشأن محتوى مسلسل وطالبت فيه الهيئة القناة بالتوقيع على تعهد بعدم تكرار هذه المخالفات، لما اعتبرته حاويا على إساءة لمشاعر النسيج الاجتماعي، ومخالف لقواعد البث الإعلامي الخاصة بالهيئة.

الخاتمة:

تؤشر الأرقام المسجلة استمرار النهج الدكتاتوري السلطوي في التضييق على الصحافة والإعلام، وتزايد حالات الانتهاكات على يد القوات الأمنية والجهات الحكومية، فضلا عن الإغلاقات والإيقافات المخالفة للدستور الصادرة عن هيئة الإعلام والاتصالات وخضوعها لمرادات الوزارات والجهات السياسية خلافا لما نص عليه الدستور بضرورة استقلاليتها.

كما تواصل الجهات المسلحة تهديدها ووعيدها ازاء الصحفيين والصحفيات، الأمر الذي ضيق أكثر من أي وقت مضى حرية العمل الصحفي في العراق، من خلال إشعار جميع الصحفيين/ات بعدم الأمان في حال نشرهم ما تعتبره هذه الجهات "محظورا".

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق / PFAA، اذ تؤشر تشابه النهج الدكتاتوري من لدن السلطة والجهات المسلحة، فإنها تؤكد إن هذا الظرف يجعل من الصحفيين/ات حلقة ضعيفة يسهل الضغط عليهم وإسكاتهم، او تهديدهم وتهجيرهم، او اغتيالهم وربما خطفهم، بعد ان نكثت الحكومة المؤقتة بكل وعودها الخاصة بحماية حرية التعبير والصحافة، وتوفير الأمن اللازم للصحفيين/ات بعد ان تعرضوا الى أبشع حالات التهديد والملاحقة خلال موجة احتجاجات تشرين الاول 2019، والتي استمرت حتى اواخر العام 2020.

وبناء على ما تقدم من أرقام، فإن الجمعية تؤكد ان الارقام المسجلة في اليوم العالمي لحرية الصحافة لسنة 2022 ارتفع نسبيا عما سجلناه في ذات اليوم من العام الماضي 2021، وهو ما يؤكد عدم اكرثاث الجهات الحكومية لمعالجة المشاكل التي تواجه الصحفيين والصحفيات على حد سواء.

التوصيات:

بناء على ما تقدم توصي جمعية الدفاع عن حرية الصحافة بالآتي:

- قيام مجلس النواب بتعديل قانون ما يسمى بـ"حماية الصحفيين"، لتوفير الحماية المناسبة للصحفيين، وتضمين مواد عقابية بحق الجهات الأمنية التي تعتدي على الصحفيين بشكل شبه يومي.
- تشريع قانون حق الحصول على المعلومة، لإتاحة العمل للصحفيين.
- تشريع مجلس النواب قانون هيئة الإعلام والاتصالات بما يضمن استقلاليتها، وبيعدها عن التأثيرات الحزبية والأمزجة السلطوية.
- إصدار مجلس الوزراء تعليمات تقضي بمعاقبة الجهات الأمنية من ضباط ومراتب حال اعتدائهم على الصحفيين.
- إصدار مجلس الوزراء توجيهات الى الجهات الأمنية والحكومية بما يضمن استمرار التحقيقات بالجرائم ضد الصحفيين، وتفعيل ملف إنهاء الإفلات من العقاب.

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Press Freedom Advocacy Association

